

السقيفة

[33] بعده. وفي بعض الاحاديث: (فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم) (1) واخبرهم انهم يتبعون سنن من قبلهم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعوهم. و (الخلافة) امر كانت تحدثه به نفسه الشريفة، ويشير إليها انها ستكون ملكا عضوا بعد الثلاثين سنة. وثبت انه قال: (هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش). وقال: (من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية). وقال... وقال... إلى ما لا يحصى. وسيرته والاحاديث عنه - وما اكثرها - تشهد شهادة قطعية على ما كان من اختلاف امته، وعلى أن الخلافة والامامة من اولى القضايا التي كانت نصب عينيه. 2 - هل وضع حلا للخلاف؟ إذن كان صلى الله عليه وآله عالما بأن الدهر سيقرب لامته صفحة مملوءة بالحوادث والفتن، والخلافات والمحن، وان لابد لهم من خلافة وإمارة.

(1) صحيح مسلم 8: 107 وغيره. (*)